

لسان العرب

(رهب) رَهَبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا بالضم ورَهَبًا بالتحريك أَي خافَ ورَهَبَ الشيءَ رَهْبًا ورَهَبًا ورَهْبَةً خافَهُ والاسم الرَّهْبُ والرُّهْبِيُّ والرَّهْبِيُّ والرَّهْبِيُّ والرَّهْبِيُّ ورَجَلُ رَهْبِيوتُ يقال رَهْبِيوتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِ أَي لَأَن تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ وترَهَّبَ غيرَه إِذَا تَوَاعَدَه وَأَنشد الأزهري للعجاج يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنُهُ تُعْطِيهِ رَهْبِيَاها إِذَا تَرَهَّبْتَا على اضْطِمَارِ الكَشْحِ بِوَلَا زَغْرِيَا (1) .
عُصَاةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحَلَّيَا .
(1) قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح) .

رَهْبِيَاها الَّذِي تَرَهَّبْتُهُ كما يقال هالكٌ وهلاكى إِذَا تَرَهَّبْتَا إِذَا تَوَاعَدَا وقال الليث الرَّهْبِيُّ جزم لغة في الرَّهَبِ قال والرَّهْبِيُّ اسم من الرَّهَبِ تقول الرَّهْبِيُّ من اللّهِ والرَّهْبِيُّ إِليه وفي حديث الدُّعَاءِ رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ الرَّهْبِيُّ الخَوْفُ والفَزَعُ جمع بين الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ ثم أعمل الرَّغْبَةَ وحدها كما تقدّم في الرَّغْبَةِ وفي حديث رَضَاعِ الكَبِيرِ فَبَقِيَتْ سَنَةً لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبِيَتَهُ قال ابن الأثير هكذا جاءَ في روايةٍ أَي من أَجْلِ رَهْبِيَتِهِ وهو منصوب على المفعول له وأرْهَبْتَهُ ورَهَّبْتَهُ واسترْهَبْتَهُ أَخافَهُ وفَزَعْتَهُ [ص 437]
واسترْهَبْتَهُ اسْتَدْعَى رَهْبِيَتَهُ حتى رَهَبْتَهُ النَّاسُ وبذلك فسر قوله D
واسترْهَبْتَهُمْ وِجَاؤُهُمْ وَاِسْتَرْهَبْتَهُمْ أَي أَرَهَبْتَهُمْ وفي حديث بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّهْبِيَةَ قال ابن الأثير هي الحالة التي تُرْهَبُ أَي تُفْزَعُ وتُخَوَّفُ وفي رواية أَسْمَعُكَ رَاهِبًا أَي خائفًا وترَهَّبَ الرَّجُلُ إِذَا صار رَاهِبًا يَخْشَى اللّهُ والرَّهْبِيُّ المُتَعَبِّدُ في الصَّوْمِ وَأَحَدُ رُهْبَانِ النَّصَارَى ومصدره الرَّهْبِيُّ والرَّهْبَانِيَّةُ والجمع الرَّهْبَانُ والرَّهْبَانِيَّةُ خطأ وقد يكون الرَّهْبَانُ واحداً وجمعاً فمن جعله واحداً جعله على بِنَاءِ فُعْلَانٍ أَنشد ابن الأعرابي .

لو كَلَّمْتَهُ رُهْبَاناً دَيْرِي فِي القُلُلِ ... لِأَن حَدَرَ الرَّهْبَانُ يَسْعَى فَنَزَلَ

قال ووجهُ الكلام أَن يكون جمعاً بالنون قال وإِن جمعت الرَّهْبَانِ الواحدَ رَهْبِيَنَ ورَهْبَانِيَّةً جاز وإِن قلت رَهْبَانِيَّةً كان صواباً وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعاً .

رُهْبَانٌ مَدِينِ لَوْرَأَوْكَ تَنْزَرُوا... والعُصْمُ من شَعْفِ العقُولِ
الفادِرُ .

وَعَلُّ عَاقِلٌ صَعِيدَ الْجِبَلِ وَالْفَادِرُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوَعُولِ وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَصْدَرُ
الرَّاهِبِ وَالاسْمُ الرَّهْبَانِيَّةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا
ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ قَالَ الْفَارِسِيُّ رَهْبَانِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ
وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ
لَأَنَّ مَا وَضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ وَقَدْ تَرَهَّبَ وَالتَّرَهَّبُ التَّعَبُّدُ وَقِيلَ
التَّعَبُّدُ فِي صَوْمِ مَعْتَبَةٍ قَالَ وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا
لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْمَقْدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرَهْبَانِيَّةً »
ابْتَدَعُوهَا « وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتَهُ قَالَ
وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ » مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبِتَّةُ وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ
رِضْوَانِ اللَّهِ » بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ
رِضْوَانِ اللَّهِ وَابْتِغَاءُ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُهُ مَا أَمَرَ بِهِ فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَجْهٌ
وَفِيهِ وَجْهٌ آخِرٌ ابْتَدَعُوهَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ
عَلَيْهِ فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ
وَدَخَلُوا فِيهِ لَزِمَهُمْ تَمَامُهُ كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ
يُفْتَرِضْ عَلَيْهِ لَزِمَهُ أَنَّ يُتِمِّمَهُ وَالرُّهْبَانِيَّةُ فَعْلَانَةٌ مِنْهُ أَوْ فَعْلَالَةٌ عَلَى
تَقْدِيرِ أَصْلَانِيَّةِ النُّونِ وَزِيَادَتُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرُّهْبَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الرُّهْبَانِيَّةِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ هِيَ كَالْإِخْتِصَاءِ
وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا كَانَتْ الرَّهْبَانِيَّةُ تَتَكَلَّفُهَا وَقَدْ وَضَعَهَا
اللَّهُ D عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ النَّصَارَى قَالَ
وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَانِيَّةِ الْخَوْفِ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي [ص 438] مِنْ أَشْغَالِ
الدُّنْيَا وَتَرْكِ مَلَذِّهَا وَالزُّهْدِ فِيهَا وَالْعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا وَتَعَهُّدِ مَشَاقِقِهَا
حَتَّى إِذَا مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ السِّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ فَنَهَاها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا وَفِي
الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ وَإِنْ تَرَكَوا
الدُّنْيَا وَزَهَّدُوا فِيهَا وَتَخَلَّصُوا عَنْهَا فَلَا تَرْكُ وَلَا زُهْدٌ وَلَا تَخَلُّصٌ أَكْثَرُ مِنْ
بِذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَمَا أَنَّ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَهَّبِ فِي

الإسلام لا عمَلْ أفضَلُ من الجهاد ولهذا قال ذرّوة سَنَامُ الإسلامِ الجِهَادُ في سبيل
اللّه ورَهَبُ الجَمَلِ ذَهَبٌ يَنْدَهَضُ ثم بَرَكَ مِن ضَعْفٍ بِصُلَابِهِ والرَّهْبِيُّ
الناقةُ المَهْزُولةُ جِدًّا قال .

ومثلك رَهْبِيُّ قَدُ تَرَكَتُ رَذِيَّةً ... تُقَلِّبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ
طَائِرٌ .

وقيل رَهْبِيُّ ههنا اسم ناقة وإِنما سماها بذلك والرَّهْبِيُّ كالرَّهْبِيُّ قال الشاعر .
وَأَلْوَاهُ رَهْبِي كَأَنَّ الذُّسُوعَ ... أَثْبِتَنَ في الدَّفِّ مِنْهَا سَطَارًا .
وقيل الرَّهْبِيُّ الجمَلُ الذي استَعْمَلَ في السَّفَرِ وَكَلَّ والأُنثى رَهْبِيَّةٌ وَأَرَهْبِيَّةُ
الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبِيًّا وهو الجَمَلُ العَالِي وَأما قول الشاعر .

ولا بُدَّ مِن غَزْوَةٍ بِالْمَصِيفِ ... رَهْبِي تَكِلُّ الوَقَاحَ الشُّكُورًا .

فإِنَّ الرَّهْبِيَّةَ مِن نَعْتِ الغَزْوَةِ وهي التي كَلَّ طَهْرُهَا وهُزِلَ وحكي عن
أعرابي أَنه قال رَهْبِيَّةٌ ناقةٌ فلان فقَعَدَ عليها يُحَابِيها أَي جَهَدَهَا السَّيْرُ
فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْها حتى ثابَتَ إِلَيْها نَفْسُها وناقةُ رَهْبِي ضامِرٌ وقيل
الرَّهْبِيُّ الجَمَلُ العَرِيضُ العِظَامِ المَشْبُوحُ الخَلْقِ قال رَهْبِيُّ كَبْنُيَانِ
الشَّامِي أَخْلَقُ .

والرَّهْبِيُّ السَّهْمُ الرَّقِيقُ وقيل العَظِيمُ والرَّهْبِيُّ الذَّصَلُّ الرَّقِيقُ مِن نِصَالِ
السَّهَامِ والجمعُ رِهَابٌ قال أبو ذؤيب .

فَدَنَا لَهُ رَبُّ الكِلَابِ بِكَفِّهِ ... بِيضُ رِهَابٌ رِيشُهُنَّ مُقَرَّعٌ .
وقال صَخْرُ الغَبِيِّ الهُدَلِيُّ .

إِنِّي سَيِّدُنْهُمَ عَنِّي وَعَيْدُهُمْ ... بِيضُ رِهَابٌ وَمُجْنَأٌ أُجْدُ .

وصارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبتُهُ ... أَبْيضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبْدُ .

المُجْنَأُ التُّرْسُ والأُجْدُ المَحْكَمُ الصَّنْعَةُ وقد فسَّرناه في ترجمة جنأ

وقوله تعالى واضمّمهُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِيِّ قال أبو إسحق مِنَ الرَّهْبِيِّ

والرَّهْبِيِّ إِذَا جَزِمَ الهَاءُ ضَمَّ الرَاءَ وَإِذَا حَرَكَ الهَاءُ فَتَحَ الرَاءَ ومعناها واحد مثل

الرَّشْدِ والرَّشْدِ قال ومعنى جَنَاحَكَ ههنا يقال العَضْدُ ويقال اليَدُ كَلَّها جَنَاحٌ

قال الأزهري وقال مقاتل في قوله مِنَ الرَّهْبِيِّ الرَّهْبِيُّ كُمُّ مَدْرَعَتِهِ قال [ص 439

[الأزهري وأكثَرُ الناسِ ذهبوا في تفسير قوله مِنَ الرَّهْبِيِّ أَنه بمعنى الرَّهْبِيَّةِ ولو

وَجَدْتُ إِمامًا من السلف يجعل الرَّهْبِيَّ كُمًّا لذهبت إِلَيْهِ لآنه صحيح في العَرَبِيَّةِ

وهو أَشبه بسياق الكلام والتفسيرِ واللّه أعلم بما أَرَادَ والرَّهْبِيُّ الكُمُّ (1) .

(1) قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه

بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وتبعهما المجد) يقال وضعت الشيءَ في رَهْبِي
أَي في كُمِّي أَبُو عمرو يقال لِكُمِّ القَمِيصِ القُنُّ والرُّدْنُ والرَّهَبُ
والخِلافُ ابن الأَعرابي أَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَالَ رَهْيَهُ أَي كُمَّهُ والرَّهَابَةُ
والرَّهَابَةُ على وَزْنِ السَّحَابَةِ عَظِيمٌ في الصِّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن قال
الجوهري مِثْلُ اللِّسَانِ وقال غيره كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الكَلْبِ والجمع رَهَابٌ وفي حديث
عَوْفِ ابن مالك لَأَنَّ يَمْتَلِئُ ما بين عَانَتِي إِلى رَهَابَتِي قَيْحاً أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنَ أَن يَمْتَلِئَ شِعْرًا الرَّهَابَةُ بِالْفَتْحِ غُضْرُوفٌ كَاللِّسَانِ مُعَلَّقٌ فِي أَسْفَلِ
الصِّدْرِ مُشْرِفٌ على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غَلَطٌ وفي الحديث
فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينِ تَدُورُ بين رَهَابَتِهِ وَمَعِدَتِهِ ابن الأَعرابي الرَّهَابَةُ
طَرَفُ المَعِدَةِ والعُلَاعِلُ طَرَفُ الصِّلَاعِ الذي يُشْرِفُ على الرَّهَابَةِ وقال ابن
شميل في قَصِّ الصِّدْرِ رَهَابَتُهُ قال وهو لِسَانُ القَصِّ من أَسْفَلِ قال والقَصُّ
مُشَاشٌ وقال أَبُو عبيد في باب البَخِيلِ يُعْطِي من غير طَبَعٍ جُودٍ قال أَبُو زيد يقال
في مثل هذا رَهْبَاكَ خَيْرٌ من رَغْبَاكَ يقول فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ من حُبِّهِ وَأَحْرَى أَن
يُعْطِيكَ عَلَيْهِ قال ومثله الطَّعْنُ يَطْأَرُ غيرهِ ويقال فَعَلْتُ ذَلِكَ من رَهْبَاكَ
أَي من رَهْبَتِكَ والرُّغْبَى الرُّغْبَةُ قال ويقال رَهْبَاكَ خَيْرٌ من رَغْبَاكَ بالضم
فيهما ورَهْبَى موضعٌ ودارةٌ رَهْبَى موضعٌ هناك ومُرْهَبٌ اسم